ما حقيقة إساءة قيادي لدى فصيل "السلطان مراد" لأهالي دمشق وريفها؟

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 21 مارس 2019 م

المشاهدات : 1504

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطعاً يظهر تعذيب عنصرين من قبل قيادي في فصيل "فرقة السلطان مراد" التابع للجيش الوطني السوري، بتهمة سرقة سلاح من أحد مقرات الفصيل.

ويظهر المقطع ـ الذي يعتذر موقع **نور سورية** عن عدم نشره ـ يظهر قيام المدعو "أبو عزيز البكاري" بتعذيب عنصرين تعود أصولهما إلى ريف دمشق، وكيل الشتائم لهما على أساس مناطقي.

وأثار المقطع استياءً واسعاً وغضباً في الأوساط الثورية وبين صفوف المهجرين من دمشق وريف دمشق، بسبب الشتائم والإساءات التي وردت على لسان "البكاري" بحقهم، ما دفع بعدة فعاليات ثورية ـ من بينها رابطة الإعلاميين في الغوطة الشرقية ـ إلى إصدار بيانات شجب واستنكار، مطالبة بمحاسبة القيادي وإحالته إلى القضاء.

Media workers association east Gouta
رابطة الإعلاميين في الغوطة الشرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان إدانة واستنكار

بعبارات شديدة اللهجة ندين ونستنكر ما قام به المدعو أبو عزيز البكاري أحد قياديي فرقة السلطان مراد العاملة في مناطق غصن الزيتون ودرع الفرات، حيث أقدم المدعو أبو عزيز بتعذيب شابين من أبناء الشام متلفظاً بعبارات خادشة للحياء ومهينة لكرامة الإنسان عازفاً على وتر المناطقية المقيتة، وجاء ذلك بعد انتشار شريط الفيديو الذي صوره أحد عناصره أثناء التعذيب ونشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

المدعو أبو عزيز البكاري أعاد إلى ذاكرة السوريين مراسم وحفلات التعذيب والإذلال التي كان ينتهجها شبيحة بشار الأسد ضد المتظاهرين السلميين، مما أثار حفيظة كثيرٍ من أبناء الثورة السورية واستنكارهم لصنيعه.

وإننا إذ نؤكد أنها ليست الانتهاكات الأولى التي يتعرض لها بعض الناس من مدنيين وعسكريين على حد سواء من المدعو أبو عزيز، حيث أقدم سابقاً على تعذيب الناشط الإعلامي بلال سريول أثناء التحقيق معه، وهذا ما أكده الزميل بلال بعد مشاهدته للفيديو متعرّفاً عليه.

فإننا في رابطة الإعلاميين للغوطة الشرقية نثمّن ونقدّر ماقامت به قيادة السلطان مراد من إجراءات مسؤولة وحكيمة تجاه هذه القضية، وندعوها كما باقي الفصائل العسكرية أن تأخذ على يد كل معتدٍ تسول له نفسه بانتهاك حقوق الإنسان والإنسانية تجاه الشعب السوري عامة والمهجّرين خاصة.

ونطالب بإنزال عقوبة رادعة بحق المدعو أبو عزيز عبر قضاء عادل يعيد للعنصرين وللمهجرين كرامتهم. وأن يتم تفعيل الرقابة على الأفراد والعناصر من قبل السلطات الداخلية للمناطق المحررة.

٢٠١٩/٠٣/٢٠

وعقب انتشار المقطع، أصدر فصيل "فرقة السلطان مراد" بياناً اعتذر من خلاله للشعب السوري عامة وأهالي الغوطة خاصة عن إساءة "البكاري".

وأوضح الفصيل في بيانه أن المدعو "أبو عزيز البكاري" قام بالتحقيق في قضية دون الرجوع إلى القيادة العامة" وأضاف: "عندما علمت القيادة بما حصل سارعت لمحاسبة المخطئين التابعين لكتيبة البكاري وتسليمهم للشرطة العسكرية".

كما بث مقطعاً مصوراً يظهر لحظة تسليم "البكاري" لقيادة الشرطة العسكرية "لينال جزاءه العادل" على حد تعبير قيادة الفصيل.

الجمهورية العربية السورية
الجيش السوري الحر
فرقة السلطان مراد

بيان

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آَمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ]

توضيح عن حادثة الفيديو الذي نشر على أنهم مقاتلين في فرقة السلطان مراد
قام المدعو ابو عزيز البكاري بالتحقيق في قضية دون الرجوع إلى القيادة العامة
حيث علمت القيادة العامة بما حصل وسارعت لمحاسبة المخطئين التابعين
للكتيبة ابوعزيز البكاري وتسليمهم للشرطة العسكرية لعدة اسباب منها
التصرف الفردي في التحقيق دون الرجوع للقيادة
التلفظ بألفاظ بذيئة أثناء التحقيق الغير مكلف به
إهانة مكون من مكونات الشعب السوري
ومن هنا وانطلاقا من مبادئنا الثورية ندين ونستنكر ما قام به ابو عزيز البكاري
ونقدم اعتذار رسمي للشعب السوري عامة وأهالي الغوطة خاصة
الذين هم شرفنا وما حملنا السلاح الا للدفاع عنهم وعن مكونات الشعب السوري

ونؤكد اننا لن نتهاون مع اي شخص يقوم بخرق النظام الداخلي
في فرقة السلطان مراد

حرر في: 20 / 3 / 2019

وعلى خلفية الحادث، طالب نشطاء في الثورة السورية بتنظيف فصائل الجيش الوطني من النماذج المسيئة والعناصر المشبوهة، مشيرين إلى أن أمثال "أبو عزيز البكاري" ليسوا قلة في تشكيلات درع الفرات وغصن الزيتون، وتطهير تلك

التشكيلات منهم بات ضرورة لاستكمال مسيرة الثورة.

وليست هذه المرة الأولى التي تصدر فيها إساءات عن قياديين لدى فصائل درع الفرات، إذ سبق وأن أقدم القيادي لدى "فرقة الحمزة" المدعو "حامد البولاد" الملقب باليابا، على اقتحام مشفى "الحكمة" في مدينة الباب، والاعتداء على كادره الطبي بسلاحه، ما أثار ردود أفعال غاضبة انتهت بالقبض على "اليابا" ومحاسبته.

المصادر: